ومحل ذلك في غير صلاة المغرب لما ورد ان رفع صلاة المغرب متوقف على ركعتين بعدها
وعبارة الحافظ العراقي في شرح الترمذي في حديث يا ام سليم اذا صليت المكتوبة
فقولي سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا ثم سلي ما شئت قال نعم في ذلك
ما يدل على ان اقل المشروع في الاذكار ان يكون عقب السلام من المكتوبة فاذا تأخر الاتيان
بها عن الفراغ منها فان كان الفصل يسيرا بحيث لا يعد معرضا عن الاتيان به فالظاهر انه
لا يضر واما ان طال الفصل بحيث يعد معرضا عن الاتيان به فالظاهر انه يضر
فان كان مع النسيان فلا يضر كالتسمية على الطعام اذا نسيها او شروعه في الاطراد ان
كان عامدا فالظاهر انه لا يحصل به السنة المشروعة الا انه ذكر يثاب فاعله على
الاتيان به قال شيخنا دون ثوابه المشروع قال وان اخره لسبب لا اتيان بما شرع
عقب الصلاة ايضا كالاستغفار ثلاثا وقوله عقب صلاتي الصبح والمغرب
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات وقوله اللهم اجرني من النار سبع مرات وهو ثان رجليه قبل
ان يكلم احدا من الناس وقراءة اية الكرسي ونحو ذلك من المشروعات
في اعقاب الصلوات وجوابه في تاخير التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
على ما ذكر لا يضر وقوله في الحديث وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم اي بكلام
اجنبي غير المشروع في اعقاب الصلوات كحاجة الادمي ونحوها مما لا يتعلق بما
شرع من الاذكار انتهى ثلاثا وثلاثين تسبيحة مستقلة بان يقول
سبحان الله ثلاثا وثلاثين وحمد الله بان يقول الحمد لله ثلاثا
وثلاثين تحميدة مستقلة ايضا وكبر الله بان يقول الله اكبر ثلاثا
وثلاثين تكبيرة مستقلة ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له الى قوله قدير الحديث المار غفرت خطاياه اي ذنوبه الصغاير كخطا بوه
من الصلاة الى الصلاة والصوم الى الصوم ونحو ذلك وفي شرح البخاري
للقسطلاني وبسعة كرم الله ما يؤذن بغفران الكبائر وان كانت
مثل زبد البحر وهو رغوته التي تعلو على وجهه عند هيجانه او هو الماء
نفسه لان البحر اسم لموضع الماء وتشبيه الذنوب في الحديث بزبد البحر كناية
عن المبالغة في الكثرة وهو ما طلعت عليه الشمس قال عياض
وقد يشعر هذا بفضل التسبيح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف
اضعاف المائة المذكورة في مقابلة التهليل ويعارض قوله فيه ولم يأت
احد بافضل مما جاء به فيجمع بينهما بان التهليل افضل بما زيد من رفع الدرجات
وكتب الحسنات ثم ما جعل مع ذلك من عتق الرقاب من يزيد على فضل التسبيح
وتكفير الخطايا جميعها لانه جاء من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا

منه

منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير الخطايا عموما بعد حصر ما عدد منها خصوصا
مع زيادة مائة درجة وما زاده عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ويؤيده الحديث
الآخر افضل الذكر التهليل وانه افضل ما قاله هو والنبيون من قبله وهو كلمة
التوحيد والاخلاص وقيل انه اسم الله الاعظم وجميع ذلك داخل في ضمن لا اله
الا الله الحديث السابق والتهليل صريح في التوحيد والتسبيح متضمن له فمنطوق
سبحان الله تنزيه ومفهومه توحيد ومنطوق لا اله الا الله توحيد ومفهومه
تنزيه فيكون افضل من التسبيح لان التوحيد اصل والتنزيه ينشأ عنه
قال ابن بطال والفضائل الواردة في التسبيح والتحميد ونحو ذلك انما هي لاهل
الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام وغير ذلك فلا يظن ظان ان من
ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله وحرماته انه يلحق
بالمطهرين الاقدسين ويبلغ منازل الكاملين بكلام اجراه على لسانه ليس
معه تقوى ولا عمل صالح وفي الترمذي عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا
وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين قال النووي والاولى الجمع بين الروايتين فيكبر
اربعا وثلاثين تكبيرة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ سميت بذلك
لانها تقال في اعقاب الصلوات او تفعل مرة بعد اخرى وروى الامام مالك
في الموطأ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح ثلاثا
وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر ففيه ذكر التكبير قبل التحميد ومثله في مسلم من حديث كعب بن عجرة
قال جا فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العليا والنعيم المقيم قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق قال افلا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ثم لا يكون احد افضل منكم الا
من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي البخاري
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال جا الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق

تكبيرة صح

ثلاثا وصح

Copyright © King Saud University